

## 8- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

### الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 41-11-3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين قال الشيخ رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

لطائف المعارف المجلس الثالث في أيام التشريق قال رحمه الله المجد المجلس الثالث في أيام التشريق خرج مسلم في صحيحه من حديث نبيشة الهدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أيام منى أيام اكل وشرب وذكر لله عز وجل - [00:00:20](#)

وأخرجه أهل السنن والمسائيد من طرق متعددة. عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في أيام منى مناديا ينادي لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام اكل وشرب وذكر لله عز وجل - [00:00:40](#)

وفي رواية للنسائي أيام اكل وشرب وصلاة. وفي رواية للدارقطني بأسناد فيه ضعف. أيام اكل وشرب وبيعان. وفي رواية رواية للامام احمد من كان صائما فليفطر فإنها أيام اكل وشرب. وفي رواية أنها ليست أيام صيام - [00:00:57](#)

أيام منى هي الأيام المعدودات التي قال الله عز وجل فيها واذكروا الله في أيام معدودات وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر. وهي أيام التشريق هذا قول ابن عمر رضي الله عنهما وأكثر العلماء - [00:01:17](#)

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء ان أنها أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده. وسماه عطاء وسماها عطاء أيام التشريق. والاول اظهر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أيام منى ثلاثة - [00:01:32](#)

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه أخرجه أهل السنن الأربعة من حديث عبدالرحمن ابن يعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صنيع في في أنها أيام التشريق. وفضلها اولها وهو يوم القر - [00:01:49](#)

لان أهل منى يستقرون فيه ولا يجوز فيه النفض وفي حديث عبد الله بن قرط رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر - [00:02:07](#)

وقد روي عن سعيد بن المسيب ان يوم الحج الأكبر هو يوم القر. وهو غريب ثم يوم النفر الاول وهو اوسطها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:02:19](#)

وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه رحمه الله أيام التشريق وتقدم أنها هي اليوم الحادي عشر الثاني عشر الثالث عشر من شهر ذي الحجة وذكر ان ابن المسيب رحمه الله يرى ان يوم الحج الأكبر هو يوم قر - [00:02:33](#)

يعني اليوم الحادي عشر قال وهو غريب بان اليوم لان يوم الحج الأكبر هو اليوم العاشر من ذي الحجة ويكاد يكون محل وفاق بين العلماء ولهذا قال وهو غريب لانه مخالف لما عليه - [00:02:52](#)

لما عليه عامة أهل العلم قال ثم يوم النثر الاول وهو اوسطها ثم يوم النفل الثاني وهو آخرها. اوسطها باعتبار التشريق اما اوسطها باعتبار أنها أيام اكل وشرب. مع يوم العيد فان اوسطها هو اليوم الحادي عشر. نعم - [00:03:09](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله قال الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه قال كثير من السلف يريد ان المتعجل والمتأخر يغفر يغفر له ويذهب عنه الاثم الذي كان عليه قبل حجه - [00:03:35](#)

اذا حج فلم يرفث ولم يفسق ورجع ورجع من ذنوبه كيوم ولدته امه ولهذا قال ولهذا قال تعالى لمن اتقى فتكون التقوى شرطا لذهاب

الائم على هذا التقدير وتصير الاية - [00:03:53](#)

وتصين الاية دالة على ما صرح به قول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه وقد امر الله تعالى بذكره في هذه الايام المعدودات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل -

[00:04:12](#)

وذكر الله عز وجل المأمور به في ايام التشريق انواع متعددة. منها ذكر الله عز وجل عقب الصلوات المكتوبات بالتكبير في ادبارها

وهو مشروعى الى اخر ايام التشريق عند جمهور العلماء - [00:04:32](#)

وقد روي عن عمر وعلي وابن عباس رضي الله عنهما وفيه حديث مرفوع باسناد وفي حديث مرفوع في اسناده ضعف ومنها ذكره بالتسمية والتكبير عند ذبح النسك فان وقت الذبح فان وقت ذبح الهدايا والاضاحي يمتد الى اخر ايام التشريق عند جماعة من من

العلماء وهو قول الشافعي ورواية - [00:04:46](#)

عن الامام احمد فيه حديث مرفوع كل ايام من الذبح وفي اسناده مقال واكثر الصحابة على ان ان الذبح يختص بيومين من ايام

التشريق مع يوم النحر وهو المشهور عن احمد وقول مالك وابي حنيفة والاكثرين - [00:05:11](#)

ومنها ذكر الله عز وجل على الاكل والشرب فان المشروع في الاكل والشرب. وقوله رحمه الله واكثر الصحابة على ان الذبح يختص

بيومين من ايام التشريق مع يوم النحر وهو المشهور مثل احمد من البديعة - [00:05:27](#)

ولكن سبق لنا ان القول الراجح ان اي ان جميع ايام التشريق ايام للذبح وعلى هذا فتكون ايام الذبح اربعة. يوم العيد وثلاثة ايام بعده

لان الله عز وجل قال واذكروا الله في ايام معدودات - [00:05:42](#)

فما دام ان هذه الايام مستوية او متساوية الاحكام من حيث الذكر. فلتكن ايضا متساوية من حيث من حيث الذبح وليس هناك دليل

يدل على ان الذبح يختص بيومين فقط دون اليوم الثالث - [00:06:01](#)

ولهذا قال في حديث المغفور كل ايام منى ذبح وايام منى هي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر اذا الذكر الذي امر الله تعالى به

انواع الاول ذكره سبحانه وتعالى عقب الصلوات المكتوبة بالتكبير في ادبارها - [00:06:24](#)

والتكبير في ايام التشريق يجتمع فيه التكبير المطلق والتكبير المقيد المقيد ما يكون ادبار الصلوات المكتوبة والمطلق ما سوى ذلك

لهذا قلنا ان التكبير في عشر ذي الحجة وما بعده - [00:06:42](#)

مطلق ومقيد فمن حين دخول عشر ذي الحجة الى فجر يوم عرفة التكبير هنا يكون مطلقا من فجر يوم عرفة الى اخر ايام التشريق

يعني الى عصري اليوم الثالث عشر يجتمع فيه التكبير المطلق - [00:07:05](#)

والمقيد اخر تكبير مقيد في الايام هو عصر اليوم الثالث عشر الثاني من التكبير ذكره اه من الذكر ذكره سبحانه وتعالى بالتسمية

والتكبير عند ذبح النسك وهي شرط لحل الحيوان المذكمة كما تقدم - [00:07:28](#)

الثالث فكر على الاكل والشرب فان المشروع في الاكل والشرب ان يسمى الله في اوله ويحمده في اخره ولهذا قال النبي صلى الله

عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. فقول سم الله هذا امر - [00:07:52](#)

والاصل في الامر الوجوب ولان عدم التسمية سبب لمشاركة الشيطان في اكله وشربه واذا سمى لم يشركه الشيطان وايضا قال لان

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله ان الله عز وجل ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها - [00:08:12](#)

ويشرب الشربة فيحمده عليها الى اخره نعم الثالث ذكره بالتكبير عند رمي الجمار في ايام التشريق المشروع ان يرمي مكبرا ويكبر

مع كل حصة وفي لفظ يكبر على اثر كل حصة - [00:08:37](#)

التكبير عند رمي الجمار له صفتان الصفة الاولى ان يقرن الرمية مع التيك ان يقرن التكبير مع الرمي مكبرا والصفة الثانية ان يرمي ثم

يكبر اما دليل الصفة الاولى كما في حديث جابر رضي الله عنه قال يكبر مع كل حصة - [00:08:59](#)

والمعية تقتضي المقارنة واما الصفة الثانية وهي التكبير عقب الرمي فيدل عليها ما جاء في رواية اخرى يكبر اثر كل حصة فهذا

يقتضي انه يرمي ثم الا ومنها ذكر الله تعالى المطلق - [00:09:25](#)

فانه يستحب الاكثار منه في ايام التشريق ذكر الله عز وجل المطلق يستحب الاكثار منه في كل وقت وفي كل حال. لكن في المواسم  
الفاضلة وفي في الازمنة الفاضلة وفي الاماكن الفاضلة - [00:09:48](#)

يتأكد في عموم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلة وذكر الله عز وجل سبب لطمأنينة  
القلوب وانسها وراحتها قال الله عز وجل الذين امنوا - [00:10:04](#)

وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ذكر الله عز وجل ايضا سبب لحفظ اوقات الانسان من الضياع فان من اسباب  
حفظ الوقت المواظبة على الذكر ودليل ذلك قول الله عز وجل - [00:10:28](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وهذا يقتضي ان من لم يغفل عن ذكر الله وان من واظب على ذكر الله  
عز وجل لم يكن امره فرطا - [00:10:48](#)

ثمان ذكر الله عز وجل انواع اربعة النوع الاول ذكر مقيد بزمن والثاني ذكر مقيد بسبب والثالث ذكر مقيد بفرض والرابع ذكر مطلق  
هذه اربعة انواع اما الاول وهو الذكر المقيد بالزمن - [00:11:08](#)

اذكار الصباح والمساء فانها مقيدة بزمن وقت ووقت اذكار الصباح من طلوع الفجر الى الزوال وقت للذكر يعني من فاته يقضيه الى  
الزوال واما وقت اذكار المساء فمن بعد صلاة العصر - [00:11:36](#)

الى العشاء الا ما ورد مقيدا بالليل فانه يقوم بعد غروب الشمس فهتم وقت الذكر وقت الاذكار المسائية يكون من بعد صلاة العصر الا  
ما قيد بالليل اية الكرسي وقراءة الايتين من اخر سورة البقرة لابد ان يكون - [00:12:02](#)

ليلي لقول النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ اية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح واما بقية  
الاذكار فقل امسينا وامسى الملك لله اعوذ بكلمات الله التامات. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء. رضيت بالله ربا - [00:12:30](#)

هذه يقولها ولو بعد العصر اذا الذكر اذكار المسائية تكون من بعد صلاة العصر الا ما ورد مقيدا في الليل فانه يكون بعد غروب الشمس  
هذا النوع الاول من طلوع الفجر - [00:12:51](#)

من طلوع الفجر الى ينتهي عند الزوال لكن كلما بادر الانسان فهو اولى النوع الثاني الذكر المقيد بسبب الذكر عند دخول المسجد  
والخروج منه وعند دخول الخلاء والخروج منه. وعند دخول المنزل والخروج منه. وعند لبس الثوب - [00:13:13](#)

ونحو ذلك. هذه اذكار مقيدة بأسباب الرابع ما قيد بفرض الذكر المقيد بفرض الاذكار التي تكون ادبار الصلوات قال الله عز وجل فاذا  
قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم - [00:13:36](#)

وقال عز وجل فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا الرابع من الذكر المطلق الذي لم يقيد لا بزمن ولا  
في فرض ولا بسبب ثم الذكر ايضا - [00:14:01](#)

من حيث الصيغة منهما يجب ان المحافظة على صيغته وعلى لفظه ومنهما وكل الشارع فيه الصيغة الينا الاذكار على من حيث  
المحافظة على صيغتها على نوعين. النوع الاول ما تجب المحافظة على صيغته ولفظه - [00:14:26](#)

لانها الفاظ تعبدية يجب مراعاتها وهي عامة الافكار والثاني ما وكل الشارع فيه الصيغة الينا مثل الاستغفار استغفروا الله لو قلت رب  
اغفر لي اللهم اغفر لي استغفر الله كله - [00:14:51](#)

ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم صياح الديك الديك او الديكة فاسألوا الله من فضله هنا وكل الصيغة الينا واذا سمعتم  
نهيق الحمير فاستعيذوا بالله فانها رأت شيطانا - [00:15:11](#)

ولو قال الانسان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم او نحو ذلك. مما فيه استعاذة  
فانه يكون مجزئا. نعم احسن ما عليك الذكر انه يكون بعد صلاة الوتر في اي ذكر اللي يكون بعد صلاة والوتر. هذا مقيد نقول مقيد  
بعبادة - [00:15:30](#)

يعني اعم بدنا نقول مقيد بفرد نقول مقيد بعبادة. يدخل فيه الذكر اللي يكون بعد الوتر سبحان الملك القدوس احسن الله اليك قال  
رحمه الله ومنها ذكر الله تعالى المطلق فانه يستحب الاكثار منه في ايام التشريق - [00:15:54](#)

وقد كان عمر رضي الله عنه يكبر بمنى في قبته فيسمعه الناس فيكبون فيكبون فترتج منى تكبيرا وقد قال الله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما - [00:16:12](#)

في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة اذا قضيتم اي فرغتم الشرط الداخل على الفعل هنا يراد به الفراغ والانتهاء والانقضاء وقد سبق لنا قاعدة مهمة - [00:16:31](#)

مفيدة لطالب العلم الشرط الداخل على الفعل وقلنا ان الشرط الداخل على الفعل يرد النصوص الشرعية على وجوه ثلاثة الوجه الاول ان يكون المراد بالشرط الداخلي على الفعل ارادته مع - [00:16:55](#)

قرب وقوعه ان يكون المراد بالشرط الداخلي على الفعل ارادة الفعل مع قرب وقوعه كقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اذا قمتم اي اردتم القيام - [00:17:22](#)

وكقوله عز وجل فاذا قرأت القرآن قرأت اي اردت ان تقرأ وكقوله حديث انس الغيلي في السنة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء المراد اذا دخل في الخلاء او اذا اراد ان يدخل قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:17:43](#)

اذا الوجه الاول ان يكون المراد بالشرط الداخلي على الفعل ماذا ارادة الفعل مع قرب وقوعه رعاية الوضوء وايه الامر بقراءة القرآن فاذا قرأت القرآن الوجه الثاني ان يكون المراد بالشرط الداخلي على الفعل الشرع فيه. والتلبس والتلبس به - [00:18:07](#)

شرع وتلبس ودخل لقوله كقول جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صباحكم ومساكم - [00:18:35](#)

اذا خطب هل المراد اذا اراد ان يخاطب المراد اذا فرغ فرغ من الخطبة او المراد اذا تلبس بها وشرع فيها المراد اذا خطب يعني اذا شرع وتلبس الوجه الثالث - [00:18:59](#)

ان يكون المراد بالشرط الداخلي على الفعل الفراغ والانقطاع والانتهاء لقوله كقول النبي صلى الله عليه وسلم شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه اذا شرب فاجلدوا رأينا شخصا اشترى خمرا او اراد ان يشتري خمرا ليشربه - [00:19:19](#)

لا الان لم يشرب معنى اذا شرب يعني اذا تحقق منه الشرب اذا زنت ازمة احدكم فليجلدها ولا يثرب اذا حصل منها هذا كقوله عز وجل فاذا قضيتم الصلاة يعني فرغتم منها فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم منها - [00:19:44](#)

اذا الشرط الداخل على الفعل يرد في النصوص الشرعية على هذه الوجوه الثلاثة الوجه الاول ان يكون المراد بالشرط الداخلي على الفعل ارادة الفعل مع قرب الوقوع والثاني ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل الشرع والتلبس - [00:20:09](#)

والثالث ان يكون المراد بالشرط الداخلي على الفعل الفراغ والانتهاء والانقضاء قال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول الى اخره. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:20:31](#)

وقد استحب كثير من السلف كثرة الدعاء بهذا في ايام التشريق قال عكرمة قال عكرمة رحمه الله كان يستحب ان يقال في ايام التشريق ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار - [00:20:52](#)

وعن عطاء قال لان الله عز وجل قال فاذا قضيتم مناسككم ثم قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار وهذا الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:21:10](#)

قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختم به كل دعاء كل دعاء يختم بربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار ولهذا في الطواف - [00:21:27](#)

عندما يختم الانسان الشوط يقول ما بين الركن اليماني والحجر الاسود ماذا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار. لان هذا الدعاء يعني الدعاء بحسنة الدنيا والاخرة دعاء جامع - [00:21:42](#)

مانع لقاء رحمه الله وعن عطاء قال ينبغي لكل من نفر ان يقول حين ينفر متوجها الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة هنا عذاب النار فرجهما عبد ابن حميد في تفسيره - [00:22:01](#)

وهذا الدعاء من من اجمع الادعية للخير. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكتر منه وروي انه كان اكثر دعائه. وكان اذا دعا بدعاء

جعله معه فانه يجمع خير الدنيا والاخرة - [00:22:23](#)

قال الحسن وهذا الدعاء من اجمع الادعية للخير وكان يكثر منه وروي انه كان اكثر كان اذا دعا فانه يجمع خير الدنيا يجوز لانه خيري الدنيا ويجوز خير باعتبار كل لفظة - [00:22:39](#)

فانه يجمع خير الدنيا يعني وخير الاخرة فانه يجمع خيري الدنيا والاخرة ما احتجت ان تقدر بعد قبل الدنيا تقول ماذا فانه يجمع خير الدنيا وخير الاخرة لكن قلت خيري - [00:23:07](#)

كله جائز نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعلم والعبادة. وفي الاخرة الجنة وقال سفیان الحسنة في الدنيا العلم والرزق الطيب. وفي الاخرة الجنة. والدعاء من افضل انواع ذكر الله عز وجل. وان حسنة - [00:23:24](#)

تشمل كل شيء حسن من العلم والعبادة والرزق وغير ذلك والاخرة ما يكون من الثواب الذي يكون سببا لدخول احسن الله اليك رحمه الله والدعاء من افضل انواع ذكر الله عز وجل - [00:23:44](#)

وقد روى زياد بن الجصاص عن ابي كنانة القرشي انه سمع ابا موسى الاشعري رضي الله عنه يقول في خطبته يوم النحر بعد يوم النحر بعد يوم النحر ثلاثة ايام التي - [00:24:07](#)

قال رحمه الله بعد يوم النحر ثلاثة ايام. التي ذكر التي ذكر الله الايام المعدودات لا يرد فيهن الدعاء. فارفعه الى الله عز وجل وفي الامر بالذكر عند انقضاء الاثر وان كان لم يخرج المؤلف - [00:24:20](#)

يعني لو حتى لو فرض من وضعه قد يشهد له القاعدة المشهورة وهي ان الدعاء ان الدعاء يكون حريا بالاجابة في كل زمان ومكان فاضل. فكل زمان فاضل فهو احري بالاجابة من غيره - [00:24:39](#)

وكل مكان فاضل فهو احري بالاجابة من غيره احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الامر بالذكر عند انقضاء النسيك معنا وهو ان سائر العبادات تنقضي ويفرغ منها. وذكر الله باق لا ينقضي ولا يفرغ منه. بل هو مستمر - [00:24:57](#)

للمؤمنين في الدنيا والاخرة وقد امر الله تعالى بذكره عند انقضاء الصلاة. قال الله تعالى واذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال تعالى في صلاة الجمعة فاذا قضي فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. طيب وقد امر الله تعالى بذكره عند انقضاء الصلاة - [00:25:16](#)

قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة. ايش معنى قضيت هنا وقولوا الصلاة الوا العموم مظاهر الاية بذكر المشروع عقب كل صلاة فرضا كانت لكن دلت السنة على ان الذكر انما يشرع عقب الصلوات المكتوبة - [00:25:39](#)

الصلوات المكتوبة ولهذا لم يرد مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من النافلة قال استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاکرام. هذا لم يرد عنه الا في - [00:26:06](#)

الفريضة فاذكروا الله. اذكروا هذا مطلق امر مطلق لكن هذا الامر المطلق ايضا مقيد بما جاءت به السنة الا يقول قائل مثلا اذا قضيت الصلاة فاذكروا الله ساقول لا اله الا الله الحمد لله سبحان الله اقرأ قرآن - [00:26:23](#)

لقد اذكروا الله ونقول هذا الاطلاق مقيد بماذا بما جاءت به السنة مين كونه اذا سلم استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم اتى بالذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:26:44](#)

لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اللهم لا مانع لما اعطيت الى اخره. ثم يأتي بعد ذلك بالتسبيح التسبيح والتسبيح الذي وردت به السنة عن الرسول عليه الصلاة والسلام عقب الصلاة اربعة انواع - [00:27:08](#)

النوع الاول ان يسبح الله ثلاثا وثلاثين ويكبره ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره ثلاثا وثلاثين هذي تسعة وتسعون ثم يقول تمام المنة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:27:28](#)

يقول الجميع كم الصفة الثانية ان يسبح الله ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره اربعا وثلاثين. فالجميع الصفة الثالثة ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:27:51](#)

خمسا وعشرين مرة سبحان الله خمسا وعشرين مرة والحمد لله خمسا وعشرين مرة ولا اله الا الله خمسا وعشرين مرة والله اكبر

خمسا وعشرين مرة. الجميع الصفة الرابعة ان يسبح الله عشرا - [00:28:17](#)

ويحمده عشرا ويكبره عشرا سبحان الله عشر مرات الحمد لله الحمد لله عشر مرات الله اكبر الله اكبر عشرة مرات السنة للانسان ان ينوع لا ان يلزم نوعا واحدا لازم نوعا واحدا لا بأس لكن هذا مخالف للسنة - [00:28:39](#)

السنة انه احيانا يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله ثمن المئة و احيانا يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر اربعا وثلاثين - [00:28:59](#)

واحيانا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر و احيانا يأتي بعشر بعشر عشر لو كنسل على عجل من امره على عجلة من امره لئلا يفوته الذكر يأتي بماذا - [00:29:12](#)

سبحان الله عشر الحمد لله عشر الله اكبر عشرا ما تستغرب انه اقل من دقيقة طيب فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. يعني على اي حال كنتم كنتم قائمين قاعدين - [00:29:26](#)

على جنوبكم طيب وقال تعالى احسن الله لقاءه رحمه الله وقال تعالى في صلاة الجمعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا نعم فاذا قضيت الصلاة اي فرغتم منها فانتشروا في الارض - [00:29:44](#)

يعني البيع والشراء وغيرها وهذا الامر انتشروا امر بعد الحظر في قوله وذرع البيع فان الله عز وجل في الاية في الاية الاولى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - [00:30:04](#)

اسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع ثم قال بعد الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ولهذا بعض العلماء استحب البيع والشراء بعد الجمعة. قال لان الله عز وجل امر به فقال فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله - [00:30:23](#)

ابتغوا من فضله اي اطلبوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون. نعم احسن الله اليك رحمه الله وقال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب هو يعني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال فاذا فرغت من الفرائض فانصب - [00:30:43](#)

وعنه في قوله تعالى والى ربك فارغب. قال في المسألة وانت في المسألة وانت جالس وقال الحسن امره اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في الدعاء والعبادة والاعمال كلها يفرغ منها. والذكر لا فراغ له ولا انقضاء - [00:31:03](#)

والاعمال تنقطع من بانقطاع الدنيا ولا يبقى منها شيء في الآخرة. طيب والذكر لا فراغ له ولا انقضاء. ولذلك الذكر مع كونه من ايسر العبادات على الانسان وعلى اللسان - [00:31:21](#)

ومع هذا تجد ان الناس يفرطون فيه ايسر عبادة ما هي الذكر ومع ذلك تجد ان الناس يفرطون فيه الانسان يستطيع ان يذكر الله حتى وهو في السيارة. بالسيارة وانت تقود السيارة - [00:31:37](#)

ما الذي يضرك لو قلت استغفر الله استغفر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ونحو ذلك تجده عند الاشارة يتفرج يمين - [00:31:54](#)

يسارها وهو صامت معقولة يمكن يجيب قصائد ولا لو لو ذكر الله عز وجل لكان خيرا له كما قلت الله عز وجل مع كونه من ايسر العبادات على الانسان وعلى اللسان - [00:32:09](#)

الا ان الناس ان عندهم ان عندهم تفريطا فيه وهذا لمن لم يعود نفسه من عود نفسه الاكثر من ذكر الله عز وجل قال عليه الامر اللي ورد بعد المغرب والعشاء عشر مرات - [00:32:28](#)

وبعد الفرائض بعد الفجر والمغرب بعد الفجر والمغرب عشر مرات. اما بقية الصلوات فيقول ثلاث مرات لو قالها ثلاثا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:32:56](#)

على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اللهم لا مانع لما اعطيت بس لم يرد ان الرسول كان يقول يا - [00:33:08](#)

تخصيصها في عشر انما ورد او تقييدها بعشر انما ورد بعد الفجر وبعد المغرب احسن الله اليك قال رحمه الله والاعمال تنقطع بانقطاع الدنيا ولا يبقى منها شيء في الآخرة والذكر لا ينقطع - [00:33:23](#)

المؤمن يعيش على الذكر ويموت عليه وعليه يبعث احسبتم ان الليالي غيرت عهد الهوا لك لا كان من يتغير يفنى الزمان وليس يفنى  
ذركم وعلى محبتكم اموات وعلى محبتكم اموت واحشر - [00:33:42](#)

قال ذو النون ما طابت الدنيا الا بذكره. ولا الاخرة الا بعفوه ولا الجنة الا برؤيته بذكر الله ترتاح القلوب ودنيانا بذكره تطيب. اذا ذكر  
المحبوب عند حبيبه ترنح نشوان وحنط - [00:34:00](#)

وحنن طبعا الايحاء نشوان ايام التشريق يجتمع فيها للمؤمنين نعيم ابدانهم بالاكل والشرب ونعيم قلوبهم بالذكر والشكر وبذلك تتم  
النعمة وكلما احدثوا شكرا على النعمة كان شكرهم نعمة اخرى. فيحتاج الى شكر اخر ولا ينتهي الشكر ابدا - [00:34:18](#)

اذا كان شكري نعمة نعمة الله اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر. فكيف بلوغ الشكر الا بفضله؟ وان طالت  
الايام واتصل العمر في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:44](#)

اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر اذا كان شكرك نعمة الله عز وجل هذه نعمة تحتاج الى شكر. فانت اذا انعم  
الله عز وجل عليك بنعمة - [00:35:00](#)

وشكرته. شكرك نعمة يحتاج الى ثم هذا الشكر يحتاج الى هذا مراده اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر  
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر - [00:35:14](#)

احسن الله لقاءه رحمه الله وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم انها ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. اشارة الى ان الاكل في  
ايام العيد والشرب - [00:35:38](#)

انما يستعان به على ذكر الله تعالى وطاعته وذلك من تمام شكر النعمة ان يستعان بها على الطاعات. وقد امر الله تعالى في كتابه  
بالاكل من الطيبات والشكر له فمن استعان بنعم الله على معاصيه قل يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقنا ما رزقناكم  
واشكروا لله ان كنتم - [00:35:50](#)

اياهم تعبدون وهذا الامر في قوله امر الله تعالى في كتاب بالاكل من الطيبات هذا الامر قد يكون للوجوب وقد يكون الاستحباب وقد  
يكون الاستحباب. ولذلك الاكل من حيث الاصل هو مباح - [00:36:13](#)

وكل مباح تجري فيه الاحكام الخمسة الاكل قد يكون واجبا وقد يكون محرما وقد يكون مستحبا ومكروها ومباحا او لا يكون الاكل  
واجبا متى يكون الاكل واجبا؟ اذا خشي على نفسه من الهلاك - [00:36:32](#)

حيث انه لو لم يأكل او هلك فيجب عليه ينقذ نفسه من الهلاك والا يلقي بنفسه الى الهلاك ثانيا يكون الأكل مستحبا اكلت الاكل عند  
السحور وعند الفطر تسحروا فان في السحور بركة - [00:36:56](#)

رابعا يكون الاكل محرما ثالثا يقول الاكل محرما كالاكل بالنسبة للصائم فهو محرم قول الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم  
الخيوط الابيض من الخيوط الاسود من الفجر نتكلم عن الاكل المحرم لا الشئ المباح. المحرم محرم - [00:37:21](#)

رابعا ويكون الاكل مكروها اذا كان سببا للتحمة وقيل ان التحمة محرمة والتحمة معناها ان يأكل حتى يمتلئ بطنه بحيث لا يستطيع  
ان يتنفس خامسا ويكون الاكل مباحا فيما سوى ذلك - [00:37:48](#)

اذا الاكل يقول ماذا واجبا متى يكون واجبا اذا خشي الهلاك ويكون مستحبا كالاكل عند الفطر والتسحر ويكون محرما في حال  
الصيام وكذلك ايضا في الصلاة الاكل حرام ورابعا يكون مكروها كالاكل الذي يكون سببا للتحمة - [00:38:09](#)

وخامسا مباحا فيما سوى ما سوى ذلك وهكذا يقال بالنسبة للشرب والشرب والاكل على حج سواء هذا تحريم خاص يعني ما فيش  
سكر الان ويأكل سكر نقول حرام عليك انتظر نفسك - [00:38:40](#)

فهو كالاكل حله محرم احسن الله اليك قال رحمه الله وقد امر الله تعالى في كتابه بالاكل من الطيبات والشكر له فمن استعان بنعم  
الله على معاصيه فقد كفر نعمة الله وبدلها كفرا. وهو جدير ان يسلبها. وقد قال الله عز وجل الم تر الى - [00:39:01](#)

الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبنس القرار والنعم نعم الله عز وجل انما تثبت بل تزداد بشكرها واذ  
تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:39:25](#)

فاذا قال قائل كيف يكون شكر الله عز وجل على النعم الجواب ان شكره يكون بالقلب واللسان والجوارح شكرك لنعم الله عليك يكون بهذه الامور الثلاثة اولا بالقلب بان تعتقد بقلبك ان الله تعالى هو الذي اسدى - [00:39:48](#)

عليك هذه النعم وهو الذي تفضل بها ومن بها عليك حتى وان كانت قد انتك عن طريق فلان او فلان فالله تعالى هو الذي سخرهم لك وعطفوا عليك واعطوك ثانيا - [00:40:11](#)

يكون شكر الله عز وجل باللسان وذلك بالثناء على الله تعالى بحمده والثناء عليه ثالثا يكون شكر الله تعالى الجوارح وذلك في امرين الامر الاول ان يستعين بها بهذه النعم - [00:40:27](#)

على طاعة الله فمن شكر نعمة الله ان تستعين بها على طاعة الله. وان تكون عوناً لك على طاعة الله وثانيا ايضا ان تري الله تعالى اثر هذه النعمة عليك - [00:40:52](#)

اثرها عليك اذا شكر الله عز وجل بالجوارح يكون اولا ان يستعملها في طاعة الله واذا انعم الله عز وجل عليك بمال فاستعمل هذا المال في طاعة الله. باداء الحقوق الواجبة - [00:41:11](#)

ان تستعين به على الطاعة. اذا تشتري سيارة لتصل بها اقاربك لتذهب بها لطلب العلم لتستعين بها للذهاب الى الجمع والجماعات هذا استعانة في نعمة الله على من ايش؟ على طاعته - [00:41:26](#)

ثانيا ان تري الله اثر هذه النعمة عليك وهذا من التحدث بنعم الله واما بنعمة ربك فحدث لان التحدث يكون بالقول ويكون بالفعل فإذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال - [00:41:43](#)

سأل الله اثر هذه النعمة عليك باللباس الجميل. ان الله جميل يحب الجمال اما ان تلبس اما ان يمن الله عز وجل عليك بالمال ومع ذلك تبخل على نفسك وتلبس ثيابا مقطعة - [00:41:59](#)

وثيابا مرقعة ونعالا مقطعة. وتدعي ان هذا زهدا فهذا خلاف السنة. النبي عليه الصلاة والسلام اعظم الناس زهدا ورعا ومع ذلك كان يتجمل الجمع والوفد والعبيدين ويقول ان الله جميل يحب الجمال - [00:42:18](#)

واخبر عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى اذا انعم على عبده نعمة يحب ان يرى اثر نعمته عليه انعم الله عز وجل عليك بنعمة العلم وكذلك ايضا ار الله استعمل هذا العلم في طاعة الله - [00:42:38](#)

استعمل هذا العلم في طاعة الله عز وجل بان يظهر اثر هذه هذا العلم عليك في عبادتك في عقيدتك في عبادتك في منهجك في سلوكك ايضا في بث هذا العلم للناس وتعليم الناس - [00:42:53](#)

لان كل حرف تعلمه الناس لك فيه مثل اجره لو علمت شخصا صفة الصلاة شخص يجهل الصلاة فاتيت به وعلمته صفة الصلاة كل صلاة يصلبها لك مثل اجره كده ولا لأ؟ نعم - [00:43:10](#)

انسان دخل في الاسلام مثلا ولا يعرف الصلاة او مسلم لكنه يجهل الصلاة تعلمته الصلاة على وفق السنة. قلت ترفع يديك تقول الله اكبر تقرأ الفاتحة. تضع يديك اليمنى على اليسرى على صدرك - [00:43:31](#)

وعلمته الصلاة كما في السنة كل صلاة يصلبها من حين ان تعلمته الى ان يتوفى كانت فريضة نافلة لك مثل اجره ولهذا جاء عن بعض السلف لسفيان الثوري كابن المبارك رحمه الله انه قال لا اعلم - [00:43:44](#)

لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم هل هناك درجة تساوي النبوة لا يوجد بعد النبوة لا يوجد درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم. الذي يعلم الناس العلم افضل من الصائم. وافضل من القائم وافضل من من غيره - [00:44:05](#)

لان نفعه متعدد. الذي يصلي الان لو قام الانسان مثلا بين العشائين قال انا اريد ان اصلي او اطلب العلم واجز في حلقة علم ايها افضل جلوسه في حلقة العلم افضل - [00:44:32](#)

لانه اذا جلس يصلي ويتعبد لله عز وجل. الصلاة لا ريب انها خير وانها افضل الاعمال. لكن نفعها له وحده اذا حضر حلق العلم تفقهه في دين الله تعلم وعلم - [00:44:47](#)

ونال الاجر وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا استمع اربعة امور نزلت عليهم السكينة واحد

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ثلاثة وذكرهم الله في من - [00:45:05](#)

ايه ده ولهذا قال الامام احمد رحمه الله تذاكر ليلة احب الي من احيائها كون الانسان يجلس ليلة يتذاكر العلم او ان يجتمع شخصان يتذاكران علم هذا افضل من احياء الليلة افضل من شخص يصلي من العشاء الى الفجر - [00:45:24](#)

العلم لا يعدله شيء. اذا نرجع ونقول ان شكر نعمة الله عز وجل على النعم يكون بالقلب وذلك بالاعتراف انها من عند الله عز وجل وان ينسبها لمصديها وثانيا باللسان بالثناء - [00:45:44](#)

وثالثا بالجوارح في امرين اولاً ان يستعملها في طاعة الله تعالى. وثانيا ان يري الله اثر هذه النعمة انعم الله عز وجل عليك بنعمة الجاه والمكانة والمنزلة. ار الله عز وجل اثر هذه النعمة - [00:46:04](#)

لماذا؟ بالشفاعة الحسنة من يحتاج الى شفاعة ان يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. نعم المبارك لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس - [00:46:22](#)

العبارات التي في التحدث عن العلم كثيرة لكن هذه العبارة الذي احفظهن لابن المبارك رحمه الله احسن الله اليك. متأكد منها احسن الله اليك رحمه الله فمن استعان بنعم الله على معاصيه شف اذا كان شكري نعمة الله نعمة - [00:46:57](#)

علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضل الله وان طالت الايام واتصل العمر تتمم الايات قال اذا مس بالسراء عم سرورها وان مس بالضراء اعقبها الاجر وما منهما الا له فيه منة تضيق بها الواهام - [00:47:20](#)

والبر والبحر المهم البيت الذي قبله اذا مس بالسراء في سراء وما يلائمه يسر وان مس بالضراء اعقبها الاجر وهذا مأخوذ من قول النبي عليه الصلاة والسلام عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير - [00:47:44](#)

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس لذلك لاحد الا المؤمن نعم ابن المبارك الحمد لله. اذا ما نسيت احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:48:05](#)

فمن استعان بنعم الله على معاصيه فقد كفر نعمة الله وبدلها كفرا وهو جدير ان يسلبها. كما قيل اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم وداوم عليها بشكر الله فشكر الله يزيل النقم - [00:48:26](#)

يعني اذا كنت في نعمة فارعى ارعى هذه النعمة وذلك بالقيام بحقها من الشكر كما تقدم فان المعاصي تزيل النعم المعاصي كما سبق لنا لها اثارا سيئة منها انها سبب - [00:48:46](#)

في زوال النعم كما قال عز وجل فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا حرمنا عليهم التحريم في وقتنا الحاضر لا يمكن التحريم الشرعي لا يمكن - [00:49:03](#)

وبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم التعليم الشرعي بسبب المعصية بعد اكمال الدين لا يمكن لكن يمكن ان يكون هناك تحريما قدريا وذلك بان يبتلى هذا الشخص بمرض - [00:49:24](#)

ها يمنعه من هذه الاشياء. فحينئذ يكون قد حرمت عليه تحريما فيبتليه الله عز وجل بمرض. هذه الطيبات الذي امامه من الثمرات ونحوها اذا اكلها يمرض ويصاب بمرض فحينئذ يكون التحريم - [00:49:42](#)

قدريا لكن ما دام موجود نعم. وداوم عليها بشكره الى فشكر الله يزيل النقم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وخصوصا نعمة الاكل من لحوم بهيمة الانعام. كما في ايام التشريق - [00:50:00](#)

فان هذه البهائم مطيعة لله لا تعصيه وهي مسبحة له قانتة. كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وانها تسجد له كما اخبر بذلك في سورة النحل وسورة الحج - [00:50:21](#)

وربما كانت اكثر ذكرا لله من بعض بني ادم وفي المسند في المسند مرفوعا رب بهيمة خير من راكبها. واكثر لله منه ذكرا وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان كثيرا من الجن والانس كالانعام بل هم اضل - [00:50:37](#)

اباح الله عز وجل ذبح هذه البهائم المطيعة الذاكرة له لعباده المؤمنين. منهم الا كالانعام بل هم اضلوا سبيلا احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا ربما يعني انها تذكر الله يشهد له ما روي عن آ سليمان عليه الصلاة والسلام - [00:50:55](#)

انه خرج بقومه يستسقون السقيا فمر بنملة وهي قد رفعت قوائمها الى السماء وقال عليه الصلاة والسلام ارجعوا فقد سقيتم بدعوة احسن الله قال رحمه الله اباح الله عز وجل ذبح هذه البهائم المطيعة الذاكرة له لعباده لا تظن ان البهائم ما تفهم تفهم - [00:51:17](#)

تعرف اذا تذكرنا لكم قصة شيخ الاسلام رحمه الله قصة ابن القيم رحمه الله حينما ذكر النملة قلنا رجلا وضع طوع من يعني كسرة خبز وضعها على مكان فجاءت نملة تريد ان تأخذ هذا الطعم - [00:51:50](#)

عجزت فذهبت نستعين برفيقاتها. راحت بيت النمل فلما قربنا دنون منها شال اخذ الطعم ورفعها لما جننا الى المكان لم يجنن الشجرة رجعنا ثم وضع الطعم. جاءت النملة حاول ما استطاعت - [00:52:11](#)

ذهبت نستعين برفقاتها لما قدمنا ودنونا رفعه يقول في المرة الثالثة اجتمعنا عليها فقتلناها يقول فاخبرت شيخ الاسلام رحمه الله قال هكذا فطر الله عز وجل جميع الخلائق على كراهة الكذب. شف حتى النمل وهي نملة - [00:52:35](#)

- [00:52:55](#)